ومعناه طلب الخير من الشئ ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين
واجعل الخيرة فيه كذا في النهاية والخيرة بسكون الياء الاسم من خار الله لك اي اعطاك
ماهو خير لك والحاصل ان معناه اطلب خيرك اي اطلب منك الخير والعلم به في هذا
الامر المهم المبهم **بعلمك** اي بسبب علمك المحيط بالخير والشر كما قال تعالى عسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
واستقدرك قال المؤلف اي اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة انتهى وفي يحصل
القاموس استقدر الله خيرا سأله ان يقدر له خيرا **بقدرتك** اي بحولك وقوتك
وفيه كمال التفويض علما وعملا وقال الطيبي على ما نقله ميرك عنه الباء في الموضعين
اما للاستعانة كما في قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها اي اطلب خيرك مستعينا
بعلمك فاني لا اعلم فيم خيري واطلب منك القدرة فانه لا حول ولا قوة الا بك
واما للاستعطاف اي بحق علمك الشامل وقدرتك الكاملة انتهى وفي رواية
النسائي واستهديك بقدرتك **واسألك من فضلك العظيم** اي من غير
تعلق بعمل مترتب على امل فاني من توهم علم اي قدرة لي **فانك تقدر** بكسر
الدال رواية **ولا اقدر** وفي القاموس القدرة القوة والاقتدار والفعل
كضرب ونصر وفرح **وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب** بضم الغين
ويكسر وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب ولا كذا في
النهاية **اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر** اللام للعهد الذهني فان المراد
به الامر المتردد فيه من جهة كونه خيرا او شرا كالسفر والنكاح وغيرهما **خير لي في**
ديني قيل معناه اللهم انك تعلم فاوقع الكلام موقع الشك على معنى التفويض
اليه والرضا بعلمه فيه وهذا النوع يسميه اهل البلاغة تجاهل العارف ومزج
الشك باليقين اقول ولا خفاء في انه غير مناسب للترديد الذي بنا موعلى

معرفة الله تعالى ويحصل العبد به فالظاهر ان الشك بالنظر الى المستخير لانه ليس
بمستيقن عنده بل هو متردد في ان علمه سبحانه هل تعلق بكون هذا الامر
خيرا او شرا لا في اصل العلم لانه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم الدين
لانه اهم المهمات واتم المرادات واقصى الغايات **ومعاشي** في الصحاح
العيش الحيوة وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا وكل واحد منهما يصلح ان
يكون مصدرا وان يكون اسما مثل معاب ومعيب وقال ميرك يحتمل ان يكون
المراد بالمعاش الحيوة وان يكون المراد ما يعاش فيه ووقع في حديث ابن
مسعود عند الطبراني في الاوسط في ديني ودنياي وفي حديث ابي ايوب
عنده ايضا في الكبير في دنياي واخرتي **وعاقبة امري او عاجل امري**
وفي نسخة او في عاجل امري اي امري العاجل وهو امر الدنيا **وآجله** اي
آجل امري وهو الامر الآجل المتاخر منه امر الآخرة قال المؤلف وفي الموضعين
للتخيير اي انت مخير ان شئت قلت عاجل امري وآجله او قلت معاشي وعاقبة
امري انتهى وقال العسقلاني الظاهر انه شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عاقبة امري او قال عاجل امري وآجله والية ذهب القوم حيث قالوا هي
على اربعة اقسام خير في دينه دون دنياه وهو مقصود الابدال وخير في
دنياه فقط وهو حظ حقير وخير في العاجل دون الآجل وبالعكس وهو
اولى والجمع هو الافضل ويحتمل ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال بدل الالفاظ الثلاثة في عاجل ثم
امري وآجله ولفظ في المعادة في قوله في عاجل امري ربما يؤكد هذا وعاجل
الامر يشمل الديني والدنيوي والآجل يشملهما العاقبة انتهى ولا شك ان يشمل
او في الحديث ليس من كلام النبوة للمفيد للتخيير وانما استفيد التخيير من تنوع

Copyright © King Saud University